

معرفة الداخلية



القلب

و

العقل



تأليف : هيثم بلفتني

قصة

معركة داخلية

تأليف الكاتب

هيثم بلفتني

تصميم

هيثم بلفتني

كل حقوق النشر محفوظة

الفهرس

04	صفحة	الاهداء
05	صفحة	المدخل
06	صفحة	المقدمة
10	صفحة	الفصل الاول
17	صفحة	الفصل الثاني
20	صفحة	الفصل الثالث
25	صفحة	الفصل الرابع
29	صفحة	حوار الخلاص
31	صفحة	الخاتمة

الاهداء

الى كل طموح

الى كل قارئ

الى من يحارب نفسه ويحارب الحياة

الى كل شخص محب لقصصي

الى كل متصفح لهذا الكتاب

الى احبتي واصدقائي

الى عائلتي الغالية

شكرا لكم جميعا

مدخل

مصدر السعادة والحياة يكمن في

وجود الحب داخلك

فإذا كنت تعيش الحب وتحظى به فهنيئاً لك بالحياة

مصدر الحزن والالم هو

وجود الحب الغير متبادل داخلك هنا ستكون وكأنك

على حافة الجحيم تنتظر من ينقذك وانت متأكد بأنك

هالك لا محالة .

الحب حياة

والعشق عذاب

والهيام دمار

والتعلق هلاك

المقدمة

الجسد وكأنه قرية السنافر

فكل فرد في قرية السنافر مكلف بعمل ما ونجد كل احد

منهم لديه اسم على عمله المفضل او بماذا يتميز

وايضا كل فرد بها يحب الاخر ويتعاون معه

لكن دائما ما تكون مشاكلهم او بالاحرى اغلبها

متعلقة بسنفورة الفتاة الوحيدة في القرية

وهكذا الجسد تماما كل عضو به

يحب الاخر ويكمل العضو الاخر

فنجد من يحب الاكل ومن يعشق ومن يفكر

ومن يعمل الى اخره

ولكن كل اختلاف او فتنة تحدث بين هاته الاعضاء

هي بسبب فتاة ما او بالاحرى بسبب تسلل الحب الى

القلب والتغلب عليه .

وهذا ما حدث لاحد الاشخاص في زمن ما مكان ما

عندما اشتعلت شرارة الفتنة داخل جسده .

كان الجسد وكأنه يعيش في الفردوس سعيدا دائما يعمل بكل نشاط ولا يفكر بالمستقبل حتى لا يعرف الحب ولا يعطي له اهمية وكان كل عضو داخله يحب العضو الاخر كثيرا ويتكاملون فيما بينهم فان اصاب احدهم مكروه فأن سائر الاعضاء ستسقط مريضة حتى لا تدعه لوحدده واستمرت حياته هكذا الى ان اتى اليوم الذي رأت عين هذا الجسد تلك الفتاة الجميلة فسرحت تتمعن في جمالها لكن سرعان ما اختفت تلك الفتاة لتطلب العين من العقل ان يعيد تجسيد صورة تلك الفتاة لكنه رفض مخبرا اياها بأن هناك الكثير من الفتيات الجميلات فماالذي يميز هذه الفتاة غضب العين وحرنت كثيرا فتوجهت مباشرة الى القلب تترجاه ان يقنع العقل بتشغيل ذاكرته واعادة تجسيد صورة الفتاة امامها ولان القلب مصدر الحنان والرفاة فقد اقتنع بكلامها واخبر العقل وبالفعل بعد الحاح فقد وافق واعاد تجسيدها للعين

فأنتاب الفضول القلب ورأها هو الآخر وهنا شعر
بأحاساس لم يكن مثله شيء فقد زاد نبضه كثيرا حتى
اثار هذا قلق العقل كثيرا وسأله ما به ولما حدث له هذا
ليخبره القلب بأنه لا يعلم وانه حائر ايضا وهنا تدخلت
العين مرة اخرى قائلة صديقي / ان الحب يبدأ من العين
وينتهي من العين / نظر القلب والعقل الى بعضهما
نظرات استفاهم وتوجها بالسؤال الى العين كيف نحن لم
نفهم قصدك لتخبرهم بانه الحب ... الحب هو سبب هذا
العشور والاحساس يا قلب هنا ضحك العقل
بسخرية كيف الحب هل نحن نعشق ونحب هذا تفاهة
وايضا لو كان الحب لعلمت انا الاول فأنا الانكى هنا
لتخبره العين بالتالي الحب الحقيقي يأتي صدفة وعلى
غير رادة ودون استشارة احد . غضب العقل واخبر
القلب ان ينسى هذا الامر تماما فلا مكان للحب هنا .
ومرت على تلك الحادثة ايام حتى ظهرت تلك الفتاة من
جديد وهنا عاد ذلك الشعور الرائع والنبض المتسارع
وفي هذه اللحظة اقتنع القلب بكلام العين وسمح للحب

بالسيطرة على عرشه ليتمرّد القلب على العقل والجسد
بأسره وتشتعل حرب طاحنة بينهم . وكانت هذه شرارة
الفتنة و بداية تهالك الجسد . فقد اصبح العقل هو من
يريد التحكم بالجسد واصبح القلب يريد السيطرة
على سلطنة الجسد . لتقرع طبول الحرب من هنا .

.....

الفصل الاول

بداية الحرب

حسنا انا القلب انا هو مصدر الحياة هنا وانا منبع
السعادة والحزن والحب والكراهية لكن انا في هذه
اللحظة ومنذ بداية اول نبضة فأنتني لم احمل ولم افعل
مشاعر القسوة والكراهية والحقد فأنا ابيض من الثلج
نفسه ودائما ما كنت احب السلم والرحمة ... لكن العقل
تمادى كثيرا هذه المرة فمن هو ليتحكم بي وبقراراتي
وايضا هذا الشعور الذي انتابني بمجرد رؤيتي لتلك
الفتاة اظنه الحب وانا سمعت عنه انه رائع جدا ولا
يوجد شعور يضاهيه وايضا الحب يقذفه الله داخل قلوب
عباده فبأي حق يتصرف العقل معي بتلك الطريقة .
لذا علي انهاء غروره والسيطرة على هذا الجسد حتى
لا يتجرأ احد على مواجهتي .
لكن اولا قبل ان اسيطر على هذا الجسد علي كسب تلك
الفتاة وجعلها تميل لي حتى تكون هي قوتي واستطيع
مواجهة العقل وانا فائز لا محالة .
اذن سأبدأ من التقرب منها بعض الشيء وارمي لها كل

المشاعر الجميلة وهكذا سأفوز بها لا محالة .
اهلا انا العقل انا هو اساس هذا الجسد فبدوني لا هو
يفكر ولا هو يسير ولا هو يتذكر وانا مناط التفكير هنا
فلما يواجهني القلب وبأي ثقة لا اعلم لكن هو يحتوي
على جميع المشاعر والغضب بالذات سريع جدا لديه
واقوى ما يملك لذا علي التريث والا سنرمي بهذا الجسد
الى الجحيم مباشرة ..اظنني علي مواجهته وديا
وبرزانة او علي التأكد من انه يحبها بحق او مجرد
مشاعر ستزول .

حسنا اذن علي اولا رؤية تلك الفتاة حتى استخلص منها
العيوب وبهذا اقنعه بأنها لا تستحقه . هيا ايتها الذاكرة
حان وقتك تذكري لي كيف كانت تلك الفتاة وجسديها
امامي حسنا هانحن اولاء هي امامي الان وياالهي
هي سمراء جميلة بلامح كالقمر وليس بها اي عيب
اظن ان المهمة ستكون صعبة قليلا . خصوصا وان
القلب اقنع الجسد بطريقة ما وهاهو يقوم بمحاولات
غبية جدا لاستمالتها ليته استشارني والا لما وقع الجسد

المسكين بهذه المواقف المحرجة.

لكنه يستحق هذا فلو اتبعني انا ولم يتبع القلب لما وقع

في كل هاته المصائب حان الوقت لاحاور هذا

الجسد واعيده الى صفي

ايها الجسد ما بالك ولما تتبع القلب .

اهلا يا عقل لقد ارغمني على هذا وهدد بأنه سيتوقف

اذا لم اعمل بما يريد وايضا العين قد وقفت بجانبه

وهددت بأنه ستتوقف عن النظر .

يا الهي تلك العين مصدر البلاوي علي ايجاد فكرة

للتخلص من هذه المشكلة . ايضا الجسد اود سؤالك

هل تفكير وطبيعة وطباع هذه الفتاة جيدة .

ايي ماذا اصف لك يا عقل هي رائعة جدا لو

سألتني عن عيناها سأقول انها كالغزالة اما ملامحها

فهي

كالقمر توقف لحظة ايها الجسد سألتك عن

صفات المعنوية لا المادية فصورتها امامي لا احتاج

لوصفك اا حسنا يا عقل هي باخلاق اسلامية وذكية

متفوقة في دراستها وطباع جميلة وحنونة جدا .
يا الهي اظنني سأقع في حبها ايضا . ايها الجسد
لما تلاحقها فهي لم تردك يا ابله وقابلتك بالرفض
يا عقل حاول اقناع القلب ان استطعت انا لا استطيع
فعل شيء .

.....
اهلا انا القلب لقد استطعت اقناعي جسدي بأن يلاحق
تلك الفتاة و استطعت معرفة شعورها وطباعها وماذا
اخبركم انها رائعة حقا بصوتها الخافت ونظراتها
الحادة وكلماتها الجارحة وحنانها يا الهي هي حقا رائعة
ولن استسلم حتى تكون لي . وها انا ارى العقل يحاول
اقناع الجسد بتركها هههه ياله من غبي لن يستطيع
اقناعه مهما حدث . وها انا اراه يتوجه نحوي .. اظنني
ساقضي عليه .

اهلا ايها القلب كيف حالك

انا بخير ماذا تريد

ايها القلب ان تلك الفتاة تجرحك باستمرار فلما لا زلت

تحبها انسها ارجوك .

لكنها هيمنت على عرشي ةانتهى الامر ولن يمكنك
ازاحتها .

لما لا استطيع هاا لما اخبرني ...

حاول وستعلم لما لا تستطيع

حسنا ولك ذلك ساحاول وسأزيحها

الان ساتوجه وابدأ بشن غارات من الكبرياء والغرور

وسنرى ان كان سيتحمل ابقائها على عرشه

واظنني افلحت بذلك فانا لم اعد انزعج كثيرا ولا احلم

بها ... لكن ما يحدث الان القلب تزايدة نبضاته اكثر من

المعدل الطبيعي ماذا يريد ان يفعل هذا الغبي ياترى

يا الهي انا ايضا لست بخير لقد بدأت افقد وعي تماما

...

.....

مرحبا انا المتضرر الاكبر هنا الجسد لا اعلم ماذا

سأفعل مع هاذين الاثنين فقد اثر هذا الجدل وهذه

العداوة على سائر الاعضاء وها هو القلب الان يزيد من

نبضاته برفع معدلات الغضب والقلق والان فقدت
وعيي تماما وها انا استيقظ وسط المستشفى تحت انظار
الاطباء حولي والجدال قد ثار من جديد اظن لا يوجد
حل

..... ايها القلب ايها الغبي ماذا فعلت اكنت تود القضاء
علينا بسبب حبك هذا

-لقد اخبرتك يا عقل جرب ازاحتها من السلطنة ان
استطعت

حسنا انا استسلم لنعقد هدنة ونتفاوض ...
حسنا كما تريد .

الفصل الثاني

تفاوض واعتراف

ايها العقل سأبدا انا اولا واود الاعتراف لك بما يلي
انا احببتها وليس لي على نفسي حكم وانا اسف لانني
احببتها دون تفكير وانا اسف لانني لم استمع الى كلام
ولا يخفى عليك اني نادم اشد الندم بحق فقد اتعبني هذا
الحب لكن ماذا افعل فهي رائعة جدا وقد سيطرت علي
بطبيبتها وطباعها واخلاقها وجمالها وهذا الحب اتاني
دون سابق انذار فقد تسلل ببطء وسلاسة فدخل من
العين ووصل الي فأنا اسف حقا ايها العقل وايها الجسد
ايها العقل الان انا تحت امرك فقد خلصني من هذا
ودعني ارتاح ولو قليلا وانا اعدك بانني لن اقاوم .

.....

ايها القلب لقد فات الاوان كان عليك اخباري من قبل
فالان انا ايضا سحرت بجمالها واصبحت احبها
ايضا فقد وجدت تفكيرها يناسبني ووجدت راحتي عند
رؤيتها فماذا افعل كان عليك اخباري قبل ان اتخلى عن

كبريائي ومنطقي اما الان فأظن الحكم واضح وهو اننا
سنسير ونعيش على عشقها فقط .

حسنا ايها العقل كما تريد ... لدي الثقة بك افعل ما تريد

لكن فقط لا تلمس ولا تصب الحب بشيء فهو مجرد

شعور بريء يحب السعادة ويحب نشرها

حسنا كما تريد يا قلب لك ذلك .

الفصل الثالث

غدر و خداع

..... لم اعلم ان القلب بهاته السذاجة هل يظن انني
سأصدقه بانه ندم على حبه لهاته الفتاة بعد كل هذه
المحاولات والحروب الخسارات . لكن الان حان الوقت
لتخلص منه والقضاء على هذا الحب نهائيا ...
ايها الجسد اريد موافقتك هل تريد ان ترتاح
.. نعم ايها العقل ولك الترخيص بفعل ما تريد
حسنا وهذا ما اردت سماعه .

.....

ايها القلب كيف حالك
انا غارق في الحب يا عقل اظني مدمرا وفي نفس
الوقت سعيدا ... انا مختار ما سبب هذا ...
سوف انهي حيرتك هذه يا قلب
ما تقصد يا عقل ماذا ستفعل
لا تقلق سانهي كل هذا وستبقى سعيدا دائما
حسنا يا عقل انا اثق بك افعل ماتريد فقط لا تلمس الحب
وهنا بمجرد ان كسب العقل ثقة القلب بدأ بارسال

صواريخ من الكبرياء ورصاصات من الغرور وهاهو
القلب يجف شيئاً فشيئاً وهو لا يعلم ماذا يحدث له انه
طيب حقاً لم يعلم ان الذي وثق به هو من فعل هذا والان
تمت اصابة الحب بنجاح وتم اخذه رهينة واسير حرب
الى زنزانة العقل . لقد تم اسر الشعور الذي يتميز
بالعطف والحنان وكل شيء جميل لقد اصبح جريحا
مسجوناً داخل العقل وبحراسة مشددة من الكبرياء
والغرور لا اظنه سيهرب او سينجو وسيمضي حياته
كلها هنا في هذا السجن .

.....
اهلا ايها الجسد لقد تم التخلص من الحب الان
احسنت ايها العقل لكن لم يكن عليك ان تخدعه وتستغل
طيبته .

ايها الجسد كل شيء مباح في الحرب وانا من اجل
غروري افعل اي شيء .
حسنا الان علي الذهاب اليه للاطمئنان
وياالهي انه محطم ومدمر لم اعلم ان اسر الحب سيجعله

هكذا سألته ماذا بك ليخبرني

لا اعلم لكني تخلصت من تلك الحيرة انا اشكرك ولكن
هناك كما يؤرقني الحب لم اره منذ مدة يا ترى اين هو
.... وانا اشعر بالفراغ داخلي لما ياترى

وهنا اجبته ببعض المكر والشفقة لقد اوكلت لي
ان انهي حيرتك وانا ففعل هذا وسجنت الحب للابد
.. ما اذا لما لقد وثقت بك واخبرتك ان لا تلمس الحب
.. صحيح لقد وثقت بي لكن انا اسف كان علي فعل ذلك
لتتخلص من حيرتك واشفى من جنوني ويتعافى الجسد
من جروحه

.. حسنا يا عقل كما تريد لكن من هذه اللحظة انا لن
ارحم احد نزع مني الحب واشعلت نيران غضبي
والان سانزع منك افضل ما لديك

ما اذا ما اذا ستفعل ايها الابله العاطفي... تكلم ماذا

انتظر وسترى

وهكذا شن القلب قصف بصواريخ شعور شعور وأسر
راحة تفكيره رهينه لديه .

لتنتهي الحرب بدون فوز احد فلا القلب فك اسر راحة
التفكير ولا العقل اطلق سراح الحب والخاسر
الاكبر هما الروح والجسد .

الفصل الرابع

البحث عن حل نهائي
واعتراف مفاجئ

بعد نهاية الحرب بينال قلب والعقل فقد اصبح الجسد
منهكا تماما بسبب مخلفات هذه الحرب التي جعلت
القلب أقسى من الحجر وسلبت للعقل راحت الخاطر
والبال فأصبح الجسد والروح متعبان جدا لذا فقد اختارو
ان يكونو وسطاء بينهم من اجل الصلح والسلم واعادة
الرهائن (راحة البال والحب) وبالفعل بدأت الحديث
السلمي بينهم

اهلا ايضا القلب انا اسف لكن انت لم تدع لي اي خيار
سوى ان اخدك واسلبك الحب فقد اصبحت كالمجنون
بسببه .

انا لا يمكن ان اتقبل اعتذارك يا عقل الا اذا أعدت لي
الحب وأعدتني الى طبيعتي التي كنت عليها من حنان
وحب وطيبة .

لا استطيع يا قلب فهذا العالم لن تستطيع العيش فيه
بهذه الطريقة فأنت ستكون ساذجا به .
لا يهملك يا عقل بما يحدث لي فقط اعد ما سلبته مني .
يا قلب انا اعلم أنك متألم لكن كيف لا تهمني نحن في

يا قلب أظنك لن تقتنع أبدا أنت اغبي ما رأيت
جعلك هذا الحب أحمقا وحتى بعد سجنى له فمزلت
غبيا ابلها . فأقتله هذه المرة ونهائيا
يا عقل لقد اعلنت الحرب وبمجرد ان اعيد بناء جيشي
سترى ما سيحل بك
حسنا يا قلب انا انتظر
ياا إلهي اظن الحرب لن تنتهي الا بدمار احد منكم
انا الروح اترجاكم ان تتوقفوا
نحن آسفان لن نتوقف حتى نعيد الاسرى ويبقى حكما
واحد في هذا الجسد اما العقل واما القلب .

.....
ايتها الروح ان طبول الحرب تفرع اظن انه لا يوجد
مفر وهذه المرة ستكون الخسائر وخيمة لنحاول لآخر
مرة معهم لعلنا نلقى نتيجة مرضية
حسنا ايها الجسد فأذهب لوحدي هذه المرة .
حسنا انا انتظر اخبار جيدة .

حوار الخلاص

ماذا حل بكما ايها العقل والقلب لما انتما تتشجاران هكذا
وانتما كنتما اعز الاصدقاء اظنني سبب هذا .
لا يا روح هو ليس بسببك بل بسبب عناد القلب ...
لا بل هو بسبب عناد العقل ايتها الروح
اصمتا من فضلكم انا هو السبب انا من عشتقها وانا من
احببتها اتذكر يا عقل عندما كنت تحلم بها
فوق ارادتك في تلك اللحظة كنت انا من يذهب للقاء
روحها في عالم الاحلام .
وانت ياقلب اتذكر عندما كنت تشعر بالنبضات العالية
والغضب والقلق كان ذلك بسبب اشتياقي لها ...
مااذا هذا بسببك لما لم تخبرينا من قبل لقد امضينا
سنوات عجاف بسببك وتكبدنا خسائر فادحة وحولت
صداقتنا الى عداوة
انا اسف حقا لكن ما باليد حيلة لقد احببتها عند اول لقاء
في تلك اللحظة اجتمعت بروحها ولم نفترق منذ تلك

اللحظة اما انتما فقد حكم عليكما بالسير على منهجي
مدى الحياة ربما اكون انانية بعض الشيء لكن لا
يمكنني فعل شيء .

ماذا اتقصد اننا يجب ان نعيش هكذا طول العمر
نعم وجب عليكما هذا .

لا لا يمكننا هذا ابدا ايتها الروح سنخبرك بشيء
نحن فانيان وانتى ابدية يمكنك لقائها بعد فئانا لكن الان
ارجوكى انسيها او على الاقل لا تتدعينا نتذكرها حتى
مماتنا

ااه حسنا كما تريدان الان حررا الاسرى
حسنا اذهب ايها الحب فانت طليق .
اذهبي يا راحة التفكير فانا اعطيك الحرية .

.....

اخيرا انتهت الحرب اخيبييرا سانام مرتاح البال شكرا
يا روح على اعترافك ولو كان متأخرا الان يا قلب ويا
عقل على ماذا اتفقتم

لقد اتفقنا على دفن حبها واعادة بناء انفسنا من جديد
وان نبقى اصدقاء للابد اما الروح فنشكرها على
اعترافها فقد منعتنا من حرب مصيرها الهلاك لا محالة.

.....

بعد مدة قصيرة اعلنت الروح مغادرتها للجسد
نهائيا فهي لم تحتل العيش بدون محبوتها ونصفها
الآخر .

ليتوقف القلب على النبض فجأة ويتوقف عمل العقل
دون سابق انذار وصدقة مثالية بموت جميع الاعضاء
وتفنى القرية السعيدة . الشيء الايجابي انهم رحلو
وهم اصدقاء .
وهاهي الروح تلتقي بمحبتتها دون شروط وفي اي
وقت اظنها وجدت الحياة هنا .

.....

النهاية

